



كلية التربية للطفولة المبكرة
إدارة البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

**فعالية استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الانترنت (Web quest) في تنمية مهارات التفكير التخيلي في التربية الموسيقية لدى الطالبة المعلمة برياض الأطفال جامعة السويس
(دراسة تجريبية)**

إعداد

د/ نورا فتحي أحمد أحمد حسين

مدرس التربية الموسيقية بقسم رياض الأطفال
كلية التربية- جامعة السويس

تم الموافقة على النشر: ٢٠٢٣/٣/٢١

تم ارسال البحث: ٢٠٢٣/٢/٢٦

{العدد الخامس والعشرون- أبريل ٢٠٢٣م - الجزء الأول}

فعالية استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الانترنت (Web quest) في
تنمية مهارات التفكير التخلي في التربية الموسيقية لدي الطالبة المعلمة
رياض الأطفال جامعة السويس
(دراسة تجريبية)

تم الموافقة على النشر: ٢٠٢٣/٣/٢١

تم ارسال البحث: ٢٠٢٣/٢/٢٦

ملخص البحث

يستهدف هذا البحث توضيح معالم الدور التي تقوم به الرحلات المعرفية عبر الانترنت في تنمية التفكير التخلي لدي معلمات رياض أطفال كلية التربية جامعة السويس. وتم اختيار العينة من الفرقة الثالثة قسم رياض الأطفال بكلية التربية جامعه السويس واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، وبلغت عينه البحث (٨٠) طالبة قسمت إلي مجموعتين تجريبية وضابطه، وأظهرت النتائج ، ووجود فروق دالة احصائياً عند مستوى (≥ 0.05) بين متوسطات درجات معلمات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس التفكير التخلي ككل ومهاراته لصالح المجموعة التجريبية ، وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (≥ 0.05) بين متوسطات درجات معلمات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس التفكير التخلي ككل ومهاراته لصالح التطبيق البعدي

الكلمات المفتاحيه:

استراتيجيه الرحلات المعرفية عبر الانترنت- مهارات التفكير التخلي- معلمات رياض الأطفال

The Effectiveness of Online Cognitive Web Quest Strategy in Developing Imaginative Thinking Skills in Music Education Among Kindergarten Teachers At Suez University (An Experimental Study)

Dr.\ Nora Fathy Ahmed Ahmed Hussein

Summary of the Research:

This research aims to clarify the milestones of the role of online cognitive journeys (Web Quests) in developing imaginative thinking skills among kindergarten teachers at Suez University. The sample was selected from the third year of the kindergarten department at the Faculty of Education, Suez University. The researcher used a descriptive and quasi-experimental method, and the research sample included 80 students divided into experimental and control groups. The results showed statistically significant differences at the level of (≤ 0.05) between the means of the grades of the teachers in the control and experimental groups of imaginative thinking as a whole and its skills in favor of the experimental group. Additionally, there were statistically significant differences at the level of (≤ 0.05) between the means of the grades of the teachers in the experimental group in the pre-and post-applications in the standard of imaginative thinking as a whole and its skills, in favor of the dimensional application.

Keywords:

Web Quest Strategy - Imaginative Thinking Skills - Kindergarten Teachers

مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل التي يتأثر الطفل فيها وتترك أثرها وبصماتها عليه طول حياته ومن هنا تكمن أهمية هذه المرحلة والإهتمام بها، وباعتبار أن معلمة رياض الأطفال هي أكثر الأشخاص إتصالاً بالطفل، لذلك فإن دورها هام وأساسي، ينعكس علي حسن تهيئتها للبيئة التعليمية الجيدة التي تساعد علي نمو الطفل، وهدفها الرئيسي هو مساعدة الطفل علي النمو المتكامل إلي أقصى درجة ممكنة عن طريق خبرات وأنشطة المنهج وأنشطة فنية وأنشطة موسيقية.

فيجب الإهتمام ببرنامج إعداد معلمة رياض الأطفال التي يلقي علي عاتقها مسؤولية تربية أطفال من ٣-٦ سنوات، وعندما نتحدث عن المعارف والمهارات الضرورية لإعداد معلمة رياض الأطفال نجد أن الأغاني والأناشيد تعتبر جزءاً متمماً لليوم الدراسي في رياض الأطفال، فهي تقدم فرصاً للصغار، والإبداع والغناء والاستجابة الإيقاعية، وهي بهذا تكون وسيلة للتعبير والإبداع ومصدر السرور وبهجة علي نفوس الأطفال، وتزيد من معدل ومرونة صوتهم، الأمر الذي يستوجب الإهتمام بالتربية الصوتية، وعلي هذا فإن أي قصور في الجانب التطبيقي للأنشطة الفنية في برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال قد يؤثر سلباً علي المهارات اللازمة للاعداد المهني وعلي سير العملية التربوية في رياض الأطفال.

لذا يجب أن يكون لدي المتعلم الفرصة ليفكر بتخيله وأن ينمي مهاراته، وأن يتعلم في بيئة صافية مليئة بالإثارة والحركة، وتعد شبكة الويب أو بيئة التعلم القائمة علي الويب Web Based Learning بما تقدمه من خدمات وإمكانات مصدراً حافلاً ومتجدداً للمعلومات المرتبطة بمستحدثات تكنولوجيا التعليم، بالاضافة إلي تنوع أشكال ومصادر هذه المعلومات من مواقع تعليمية متخصصة، وسهولة الحصول عليها والتعامل معها وإمكانية توافر التعلم التفاعلي النشط عبر شبكة الويب؛ لذا فإنها من أهم الاستراتيجيات التعليمية الهادفة والموجهة القائمة علي استخدام وتوظيف شبكة الويب والاستفادة من المعلومات الموجودة عليها ما يسمى باستراتيجية " الويب كويست " Web Quests"، أو

ما يطلق عليها مهام الويب أو الرحلات المعرفية عبر الويب؛ لأنها تعتمد علي تقديم مهام تعليمية محددة تساعد المتعلم علي القيام بنفسه بعمليات مختلفة من البحث والاستكشاف للمعلومات عبر الويب، واستخدام وتوظيف هذه المعلومات وليس مجرد الحصول عليها. (NCTM, 2000,4-6)، (عبد العزيز طلبه، ٢٠١٠، ١٥).

الاحساس بمشكلة البحث:

من خلال واقع الباحثة العملي لاحظت الباحثة عزوف كثير من معلمات رياض الأطفال أثناء ملاحظتهم في التدريب الميداني عن التركيز ويعانون من عدم الدقة في اختيار ما يناسب سن الأطفال والطبقة الصوتية المناسبة وبما أن معلمات رياض الأطفال ليسوا متخصصات في التربية الموسيقية وليس لديهم القدرة علي اختيار الأغاني والأنشيد التعليمية المناسبة للأطفال ذلك الأمر الذي يتطلب ممارسة مجموعة من مهارات التفكير التخيلي كاسترجاع الصور العقلية، التحويلات العقلية، اعادة تركيب الصور العقلية أثناء اختيارهم ما هو مناسب للأطفال، ومن هنا يعتبر التفكير التخيلي من أساليب التفكير العليا، بالإضافة إلي وجود دافع معرفي لدي الباحثة لتجريب استراتيجية الرحلات المعرفيه (web quest) في تدريس مادة أغاني وأنشيد الأطفال ووجود بيئة صفيه مناسبة يتوافر بها المصادر التعليمية الالكترونية كالمنصات التعليمية والتي يمكن استخدامها لاثارة التفكير التخيلي؛ الذي يعد من أهم الأهداف التربوية التي تسعى جميع المواد الدراسية إلي تحقيقها ومنها التربية الموسيقية، نظرا لأهميته في كونه يساعد المعلمات أن يصبحوا متفحّين العقل، كما لاحظت الباحثة أن باستخدام الأساليب التقليدية يدل علي صعوبة تعلم معلمات رياض الأطفال وعند استخدام استراتيجية حديثة تعيد النشاط بين المعلمات لذا فإن التدريس بالرحلات المعرفية عبر الويب يعتبر وسيلة هامة لتحقيق ذلك وهذا ما أشارت إليه نتائج البحوث ومنها :- (Allan and stree,2007) حيث توصل إلي أن طريقة الرحلات المعرفية فاعلة وذات تأثير في تنمية هذه المعرفة والتعليم عالي الرتبة. وبحث (Ikpeze and Boyd,2007) حيث توصل إلي فعالية الرحلات المعرفية ونجاحها خاصة عندما تكون الأنشطة المختارة بعناية وبطريقة منظمة؛ كل ذلك دعا الباحثة لعمل هذا البحث.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث الحالي في التساؤلات التالية:

- ما فعالية استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الانترنت (Web quest) في تنمية مهارات التفكير التخيلي في التربية الموسيقية لدي الطالبة المعلمة رياض الأطفال ؟

أهداف البحث:

- ١- التعرف علي فعالية استخدام الرحلات المعرفية عبر الانترنت (Web quest) في تنمية مهارات التفكير التخيلي في التربية الموسيقية لدي الطالبة المعلمة رياض الأطفال.

أهمية البحث:

- ١- تدريب معلمات رياض الأطفال علي استخدام التكنولوجيا الحديثة بطريقة صحيحة ومفيدة في تعليم التربية الموسيقية وخاصة في اختيار الأغاني الملائمة لطفل الروضة.

- ٢- تدريب المعلمات علي ممارسة مهارات التفكير التخيلي من خلال خبرات تدريبية معده لهذا الغرض قائمة علي فلسفة الرحلات المعرفية عبر الانترنت.

- ٣- قد تسهم نتائج هذا في توجيه اهتمام القائمين علي العملية التعليمية وخاصة في مجال التربية الموسيقية علي ضرورة مسايرة الاتجاهات الحديثة في الرفع من مستوي التعليم والتعلم مثل الرحلات المعرفية لتدريس التربية الموسيقية.

أدوات وموارد البحث:

- ١- الرحلات المعرفية عبر الويب لأغاني وأناشيد الطفل (إعداد الباحثة)
٢- مقياس التفكير التخيلي.

فروض البحث:

- ١- توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى (≥ 0.05) بين متوسطات درجات معلمات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس التفكير التخيلي ككل ومهاراته لصالح المجموعة التجريبية .
- ٢- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (≥ 0.05) بين متوسطات درجات معلمات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس التفكير التخيلي ككل ومهاراته لصالح التطبيق البعدي .

حدود وعينة البحث :

الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م

الحدود المكانية: تم تطبيق البحث في كلية التربية جامعة السويس.
الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالي في الكشف عن فعالية استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية (web quest) علي تنمية التفكير التخيلي في (مادة أغاني وأناشيد الطفل) لدي الطالبة المعلمة رياض الأطفال.

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة الحالية علي عينة (٨٠) مقسمين علي مجموعتين (الضابطة، التجريبية) من معلمات رياض الأطفال الفرقة الثالثة في كلية التربية جامعة السويس.

منهج البحث :

تستلزم طبيعة البحث استخدام المنهج الوصفي التحليلي: وذلك باستقراء الأدبيات التربوية والبحوث السابقة المتعلقة بمتغيرات البحث والمنهج شبه التجريبي: وذلك لتحديد فعالية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات التفكير التخيلي لدي معلمات رياض الأطفال.

مصطلحات البحث:

الرحلات المعرفية عبر الويب Web quest

وصفتها (Halat, 2008,a,109-112) بأنها: "مدخل تدريس جيد متمركز حول المتعلم قائم علي النظرية البنائية والتفكير الابداعي والتفكير الناقد وبيئات التعلم التعاوني".

وعرفت (Jacqueline,2007,42) الرحلات المعرفية عبر الويب بأنها: أنشطة تربوية تعتمد في المقام الأول علي عمليات البحث في شبكة الويب بهدف الوصول الصحيح والمباشر للمعلومة بأقل جهد ممكن، وتهدف الرحلات المعرفية عبر الويب في ذات الوقت إلي تنمية القدرات الذهنية المختلفة (الفهم، التحليل، التركيب،....) لدي المتعلمين.
التفكير التخييلي:-

هو ذلك النشاط الذي يقوم به الفرد كنتيجة لإحدى القدرات العقلية التي تقوم بتجميع الصور العقلية التي تم الحصول عليها من خلال الحواس، ثم التأليف بينها وإعادة تصحيحها بطريقة مبتكرة تختلف عن الواقع. (عصام علي، ٢٠٠٦، ١١)
التربية الموسيقية :-

" اصطلاح يعنى ضمان حدوث نمو من نوع مميز عند الفرد من خلال التمييز والتعبير بلغة النغمات والألحان والإيقاع المدروس وألوان التعبير الموسيقي المختلفة التي تعكس الطابع المميز لشخصية المعبر إلى وضوح الرؤية الفنية التي تصل إلى بناء وجود شخصية مفكرة ومبدعة " (آمال حسين خليل ، ٢٠٠٨ ، ١٧٩) .
معلمات رياض الأطفال:

هي المعلمة القائمة بتنفيذ جميع الأنشطة المقدمة للطفل، وهي بذلك تختلف عن معلم الصف الذي يقوم بتدريس جميع المواد الأساسية لتلاميذه، بينما يقوم مدرسون آخرون من ذوي الاختصاص بتدريس مواد النشاطات الأخرى كالتربية الموسيقية والرياضية والفنية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري:

تعتبر الرحلات المعرفية من أكثر الأنشطة التي يكثر الحديث عنها في العمل التربوي، والتي توظف أنشطة معتمدة علي الانترنت في غرفة الصف، وجاءت فكرة الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quests) من جامعة San Diego State University بولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية عام (١٩٩٥)، من قبل (Dodge Bernie) بصفتها نشاط قائم علي الاستقصاء، والتساؤل، والبحث، ويعتمد الطلاب فيها بشكل كلي أو جزئي علي مصادر المعلومات المختلفة التي توفرها شبكة الانترنت، (Abbit & Ophus,2008,442)، وبمشاركة (Tom March) تم تطوير فكرة الرحلات المعرفية عبر الويب وأخذ في تعميم فكرتها من خلال تقديم ورش عمل وعروض في جميع أنحاء العالم؛ ما أدى إلي انتشارها في الكثير من المؤسسات التعليمية بأوروبا والولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها طريقة حديثة للتعليم واستراتيجية تعلم تعتمد علي أنشطة تربوية من خلال البحث عبر الويب(نبيل عزمي، ٢٠١٤، ٣٩٦؛ عبد العزيز طلبة، ٢٠١٠ج).

العناصر المكونه للرحلات المعرفية:

اتفق كلا من (هدي الياحي، ٢٠١٤، ٤٥) و (أسماء اسماعيل، ٢٠١٥، ٢٤)، (محمد صالح، ٢٠١٤، ٢٨) و (Zheng,2005,41,49) علي أن هنا ستة عناصر أساسية مكون الرحلات المعرفية عبر الويب وهي: المقدمة والمهام والعمليات والمصادر والتقويم والخاتمة.

العنصر الأول : المقدمة: تعد هذه الخطوة من أهم الخطوات لتقديم صورة عامة ومسبقة للرحلة المعرفية عبر الويب المكلف بها المتعلم، وتشتمل علي توضيح الأهداف التعليمية التي سيتناولها الموضوع وفكرة الدرس وطريقة التقديم وأسلوب البحث، وذلك لتقديم تصور مسبق للطلاب حول ما سيتعلمه وبالتالي يساهم في إثارة دافعيته بالتشويق وتشجيعه علي اكتشاف المطلوب منه، وعادة تتضمن المقدمة سؤالاً محورياً رئيسياً ذا طبيعة مفتوحة النهاية لتنشيط المعارف السابقة.

العنصر الثاني: المهام: أساس الرحلة المعرفية يتم فيها توضيح المهام المطلوب من الطالب إنجازها في الرحلة المعرفية والتي تمكن الطلاب من تعلم المادة العلمية، ويتطلب تحديد الخطوات الذهنية التي سيقوم بها الطالب من هذه المهمات ما يلي:

- ١- مهمة صياغة المادة بلغة الطالب : من خلال الاجابة علي أسئلة من صياغة المعلم.
- ٢- مهمة التجميع : يتم فيها البحث عن معلومات محددة من مصادر مختلفة، للتوصل إلي نتائج يتم جمعها وكتابتها وتنظيمها لتعرض بشكل نهائي علي الانترنت.
- ٣- مهمة التحقق والتتبع: وهي توظيف مهارات التحليل والتركيب للمعلومات التي تجمع من مصادر مختلفة، ويقوم الطالب بحل ورقة عمل قام المعلم ببنائها للتحقق من تعلمهم.
- ٤- مهمات الصحفي: يطلب من الطلاب تقمص شخصية الصحفي أو المراسل لتغطية الموضوع، حيث يتطلب منه في هذه المهمة جمع المعلومات وتنظيمها علي شكل خبر أو مقال صحفي، وأما التقييم فيكون من حيث دقة، وحيادية الطالب في الموضوع، وتعمق فهمه و التركيز علي الشفافية في الكتابة.
- ٥- مهمة التصميم: يطلب من الطلاب إنتاج منتجات أو تصاميم أو خطط عمل لإنجاز تحقيق مجموعة من الأهداف المحددة مسبقاً مثلاً: يقوم الطلاب بتصميم وسيلة أو عمل شفافية، أو عروض تقديمية.
- ٦- مهمات الانتاج الإبداعي: و يقوم الطالب بإعادة صياغة موضوع ما بصورة أخرى إبداعية كأن يتم إعادة صياغة موضوع ما في عروض تقديمي أو فيديو تعليمي.
- ٧- المهمات التحليلية: من مظاهر الفهم معرفة كيفية توافق الأشياء مع بعضها وترابطها لذلك فان المهمة التحليلية إيجاد أوجه التشابه والاختلاف بين الأشياء لتوضيح المعاني.
- ٨- مهمات إصدار الحكم: تحتاج من الطالب إصدار حكم علي أحد المواضيع وتقديم مجموعة من العناصر وقياسها وتقييمها بقواعد الحكم والمعايير واتخاذ قرار بشأنها.

٩- المهمات العلمية: صنع فرضيات بالأسلوب العلمي وفهم المعلومات الأساسية التي تقدمها المصادر عبر الإنترنت، اختبار الفرضيات، ومن ثم النتائج الآثار المترتبة عليها.

العنصر الثالث: العمليات (الإجراءات): وصف للخطوات التي يجب إنجازها أثناء النشاط كالتعليمات أو نصائح أو مخططات زمنية أو استراتيجيات أو حتي أدوار تعاونية يقوم الطلاب بلعبها ويتم إدراج الأنشطة المطلوبة وتنفيذها في العمليات بعد توضيح التعليمات والاستراتيجيات وتنظيم خطواتها، والتي يجب أن يتبعها الطلاب في إنجاز الأنشطة والمهام المطلوبة منهم.

العنصر الرابع: المصادر: يقوم مصمم الرحلة (المعلم) بتحديد وانتقاء المواقع الافتراضية، وأن تكون منتقاه بعناية مسبقاً بحيث تناسب مستوى الطلاب وخبراتهم وينبغي علي الطالب زيارتها من أجل اتمام المهمة، وتكون ذات علاقة وثيقة ومرتبطة الأسئلة المطلوب من الطلاب إيجاد حلول لها والإجابة عنها في نهاية النشاط.

العنصر الخامس: التقويم: يعتبر التقويم المرحلة الأخيرة الفعلية من الرحلات المعرفية عبر الويب، إذ يستطيع الطلاب تقويم أنفسهم، ويقارنوا بين ما تعلموه وما أنجزوه ولمصمم الرحلات المعرفية عبر الويب الحرية في طريقة تصميم التقويم الذي يراه مناسباً، ويتطلب التقويم هنا ابتكار طرق جديدة تتعدد بتعدد المهارات التي تحتويها الرحلات المعرفية عبر الويب ، وعلي المعلم أن يوضح للطلاب المعايير التي يستخدمها في التقويم، ومن هذه المعايير التي يمكن استخدامها (البحث- تحمل المسؤولية - تقويم آراء الأعضاء الآخرين داخل المجموعة).

العنصر السادس: النتائج أو التوصيات: هذا الجزء من الرحلات المعرفية يتضمن النتائج والغايات التربوية التي يتوقع من الطالب ومن زملائه الحصول عليها وفهمها واستيعابها عند نهاية الرحلة المعرفية، وتذكير الطلاب بما قاموا به وتعلموه، وتطبيق ما تعلموه من خبرات في مواقف أخرى وكذلك تحفيزهم علي إتمام كل مراحلها، والتواصل في الحصول علي المعرفة، والاستزادة في أوقات أخرى.

ويري "دودج" (Dodge,2001,7-9) أن هناك مكون آخر يمكن إضافته للمكونات الست السابقة

العنصر السابع: صفحة المعلم: صفحة منفصلة يتم إدراجها بعد تنفيذ الرحلة المعرفية عبر الويب بهدف أن يستفيد منها معلمون آخرون حيث يستطيع المعلم أن يذكر فيها معلومات مختلفة، وخطة السير في الدرس، والنتائج المتوقعة بعد تنفيذ الدرس. خطوات تصميم الرحلات المعرفية عبر الويب:

حدد كلامن (وجدي جودة، ٤١، ٢٠٠٩)، (Macgregor & Other,2005,162) ثلاث خطوات يجب علي المعلم مراعاتها عند تصميم الرحلات المعرفية عبر الويب وهي:

الخطوة الأولى: البحث عن إمكانية اكتشاف موضوعات جديدة:

- ١- اختيار الموضوع: بحيث يراعي خبرات الطلاب السابقة وميولهم وأهدافهم بوصفه معلماً ومصمماً للرحلات المعرفية عبر الويب وتحديد نقاط الضعف التي قد تواجه الموضوع المختار ومدى أهمية المعلومات المكتسبة للطلاب.
- ٢- تجميع المصادر: أن يكون المصدر مثيراً للطلاب ويحتوي علي خطوط سير للموضوع من نقط مختلفة لتشجعهم علي فهم المعني.
- ٣- تصنيف المصادر إلي مجموعات : وهذا يتطلب البحث عن القضايا ذات علاقة مع بعضها بعضاً، بين المصادر، أو التناقضات التي تساعد في عملية الترتيب والتصنيف.

الخطوة الثانية: تحديد المهام المرتبطة بموضوع الرحلات المعرفية عبر الويب: وهنا يقوم المعلم بتحديد أنواع المهام التي يمكن من خلالها تحقيق أهداف الرحلة المعرفية، ويجب هنا تنوع تلك المهام بحيث تسمح بالمشاركة النشطة والإيجابية بين الطلاب وإضافة إلي تبادل وجهات النظر بين جميع المجموعات، وتراعي الفروق الفردية بين التلاميذ، وتنمية العديد من مهارات التفكير المختلفة بما يحقق النتائج التعليمية المرغوبة من الرحلة المعرفية عبر الويب.

الخطوة الثالثة: تصميم صفحة الويب: عند تصميمها باستخدام أحد محركات HTML، يجب مراعاة العناصر المكونة للرحلات المعرفية عبر الويب وتقسيمها بطريقة لها علاقة بالموضوع المثار للبحث من حيث اختيار الأشكال والألوان وتقسيمات الصفحة. أهمية ومزايا استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في التدريس:

تتضح أهمية استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب فيما أورده كلا من : (غسان قطيط، ٢٠١١، ١٢٩، ١٣٠)، (Hassanien, 2006, 41-46)، (إبراهيم الفار، ٢٠١٢، ٥٩٢، ٥٩٣)، (Gaskill & et al, 2006, 234).

١- تعتبر الويب كويست نمطاً تربوياً بنائياً بامتياز حيث تتمحور حول نموذج المتعلم الرحال والمستكشف.

٢- تقوم بتشجيع العمل الجماعي، وتبادل الآراء والأفكار بين الطلاب، وذلك لا يمنع العمل الفردي.

٣- تنمي قدرات المتعلمين الموهوبين وتصلقها.

٤- تساعد علي تحقيق أهداف تعليمية محددة مسبقاً ومخطط لها بعناية.

٥- تحفز الطلاب علي التعلم، ويثير دافعيتهم لموضوع الدرس، من خلال توجيههم إلي القراءة والبحث والاطلاع.

٦- تعزز وسيلة التعامل مع مصادر المعلومات بكفاءة وجودة عالية.

٧- تنمي قدرات ومهارات التفكير العليا لدي الطلاب؛ لأن مهام الاستراتيجية لا تتطلب حفظ واستظهار المعلومات، وإنما يتطلب استخدام الخيال والتأمل والإبداع والنقد.

التفكير التخيلي:

هو عملية ذهنية تقوم علي التفاعل بين الصور العقلية للأفكار والمفاهيم التي تكونت من خلال التعرض للخبرات والمواقف، وبين مكونات الذاكرة لانتاج صور وأشكال جديدة ومبتكرة تختلف عن الواقع. (Thomas, 2004, 102)، (Lin, Tsau, 2013,) (211:213)

كما يري Egan (٢٠٠٧، ٨٦) التفكير التخيلي أنه: "إطلاق العنان للأفكار دون النظر للارتباطات المنطقية أو الواقعية أو الالتزامات وهي أعلي مستويات الإبداع.

وفي ضوء ماسبق يعرف التفكير التخيلي إجرائياً بأنه نشاط عقلي تقوم فيه معلمات رياض الأطفال بتجميع الصور العقلية التي تشكلت من خلال الخبرات الماضية وإعادة تركيبها أو الدمج بينها في صور وأشكال عقلية غير واقعية وجديدة.
أنماط التفكير التخيلي:

تري كلا من (فاطمة فياض، حمدان علي حمدان، ٢٠١٧، ٣٥)، (ثناء عبد الودود، هند صبحي، ٢٠١٨، ٣٢٢)، (رشا السيد، ٢٠١٣) أنه يمكن تصنيف أنماط التفكير التخيلي إلي:

١- التفكير التخيلي الاسترجاعي: ويقتصر علي استعادة الصور الذهنية السابقة دون إجراء أي تعديلات عليها، معتمداً علي المعارف والخبراتهم السابقة ومدى دقتها وتنوعها بصورة تسمح لهم باسترجاعها من الذاكرة.

٢- التفكير التخيلي الاتباعي: يقتصر علي تتبع الإدراكات السابقة ومجاراتها، معتمداً علي التأليف بين الصور الذهنية، وهذا النمط يعد مقيداً ليس فيه تجديد أو ابتكار أو ابداع.

٣- التفكير التخيلي الابداعي: وابتكر الطلاب فيه تركيبات جديدة من الادراكات السابقة، ويعتمد علي تركيب الصور الذهنية للخبرات الماضية ونتاج صور جديدة منها مثل التفكير في تكوين صور وأنماط جديدة ومعدلة وغير مألوفة.

٤- التفكير التخيلي التوقعي: التفكير بتوقع أحداث المستقبل، وخاصة ما يتصل بتحقيق هدف معين، أو تخيل عملية أو خطوات يمكن أن تساعد في حل مشكلة ما.

ووضحت كرافت (Craft, 2004, 54) أن هناك أنواعاً للتخيل، حيث يربط كل نوع بأنشطة حسية تتناسب معه وهي كالآتي:

- تخيل بصري: من خلال صور، رسوم، مشاهد، مواقف؛ ويعد هذا النوع من أقوى أنواع التخيل كونه يرتبط بمدرجات صورية.
- تخيل سمعي: تتمثل في (أصوات بشرية، وحيوانات، أصوات آلات، وأصوات موسيقية).

- تخيل شمي: تتمثل في (روائح عطرية، أزها، هواء).
- تخيل ذوقي: تتمثل في (أطعمة مالحة، وحلوة وحارة، ساخنة، باردة).
- تخيل لمسي: تتمثل في أشياء ناعمة، وخشنة، ساخنة، باردة، كبيرة، صغيرة).

أهمية التفكير التخيلي:

تري (سوزان عبد العزيز، ٢٠١٢، ١٢١-١٣٨)، و(Egan, 2007, 247) أن

أهمية التفكير التخيلي تتمثل فيما يلي:

- ١- يساعد علي تنمية القدرات الابداعية وحب الاستطلاع لدي المتعلم.
- ٢- يساعد علي الربط بين التعلم السابق والجديد وتوليد نتائج إبداعية جديدة.
- ٣- يمكن المتعلم من التعامل مع الواقع بشكل هادف لتحسين الذاكرة واسترجاع المعلومات.

٤- يساعد علي تحصيل المعلومات واكتساب المفاهيم وإعادة بناءها.

٥- يؤدي إلي تحويل الأفكار المجردة إلي صورة حسية يسهل التعامل معها.

٦- يساعد علي توليد أفكار قد تؤدي إلي تفسيرات عملية في المستقبل.

مهارات التفكير التخيلي:

وقد أكد كلا من (Craft, 2004, 54) و(محمد رضوان، ٢٠٢١، ٢٦٣) إن

الأفراد ذوي القدرة علي التفكير التخيلي يسعون إلي البحث عن الصور الذهنية المختلفة من خلال ملاحظاتهم للأشياء وإدراكهم لها واسترجاعها، وقد حُددت مهارات التفكير التخيلي منها:

استرجاع الصور العقلية ووصفها، التعبير عما تخيله أو تصوره من خلال الرسم أو الوصف اللفظي أو المكتوب، تحليل الصورة العقلية وتوليد أكبر عدد من الصور الجديدة، تكوين علاقات جديدة بين تلك الصور التي لم تكن موجودة من قبل، إعادة تركيب تلك الصور وتقديمها في شكل مبتكر، إعادة صياغة وتشكيل مكونات الصور العقلية، تنظيم المعلومات والأفكار الناتجة عن الخبرات الماضية، الدمج بين الأفكار والمعلومات وبعض المواقف والخبرات والصور العقلية، إجراء التحويلات العقلية علي التمثيل العقلي مثل (التدوير، الإزاحة، الحذف والإضافة، والتجميع،....)، استخدام الشكل

الذي تم التوصل إليه لحل المشكلة، البحث الدائم عن المعاني من خلال ملاحظاتهم
للأشياء وقراءاتهم المتنوعة
وتتضمن:

- أ) مهارة استرجاع الصور العقلية: ويقصد بها: ذلك النشاط الذي يقوم به المتعلم بهدف
تخزين المعلومات في الذاكرة الاحتفاظ بها وإعادة استرجاعها مرة أخرى.
ب) مهارة التحويلات العقلية: ويقصد بها إجراء تعديلات علي التمثيل العقلي للأشياء
(بالحذف، الإضافة، التجميع، التدوير، الإزاحة، الانعكاس).
ت) مهارة إعادة التركيب: وهي إعادة بناء عناصر الصور العقلية لإنتاج معاني غير
واقعية وجديدة.
ثانياً: الدراسات السابقة:

دراسة عادل مصطفى (٢٠١٧): والتي هدفت لاستقصاء فاعلية استراتيجية
الرحلات المعرفية (الويب كويست) في تنمية التفكير الناقد لدي طلاب معهد القاهرة العالي
للعلم الإدارية ومعرفة اتجاههم نحو التعلم القائم علي الانترنت، وبلغت العينة (٤٠) من
طلاب الفرقة الأولى بالمعهد، وأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً في اختبار التفكير
الناقد وفي مقياس اتجاه الطلاب نحو التعلم القائم علي الانترنت ولصالح المجموعة
التجريبية لدرستهم باستخدام الويب كويست.

دراسة رأفت سليم (٢٠١٤) هدفت إلي دراسة فاعلية وحدة دراسية في العلوم
باستخدام الألعاب الالكترونية التعليمية في تنمية مهارات التفكير التخليبي واكتساب
المفاهيم العلمية لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية وتوصلت النتائج إلي وجود فرق دال
إحصائياً بين متوسطات درجات تلاميذ العينة في اختبار مهارات التفكير التخليبي لصالح
المجموعة التجريبية.

دراسة نجلاء محمود أحمد (٢٠١٤): هدفت الدراسة إلي استخدام الرحلات
المعرفية عبر الويب في تنمية مستويات التفكير الهندسي وتنمية مهارات الإدراك البصري
المكاني لدي طلاب الصف الأول الإعدادي بمدرسة الشهيد عبد الله الإعدادية المشتركة

بمحافظة دمياط ، واستخدمت المنهج شبه التجريبي، وتوصلت نتائج البحث إلي أن استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب ينمي مستويات التفكير الهندسي وينمي مهارات الإدراك البصري المكاني لدي الطلاب.

دراسة محمد عادل صقر(٢٠١٢): هدفت الدراسة إلي فاعلية تدريس وحدة باستخدام الكمبيوتر في تنمية التحصيل وبعض مهارات التفكير التخيلي لدي طلاب الصف الأول الإعدادي ، وتوصلت النتائج إلي وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح التجريبية التي درست باستخدام الكمبيوتر في التحصيل وبعض مهارات التفكير التخيلي.

تعليق عام علي الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع علي الدراسات سألقة الذكر اتضح أن هذه الدراسات ركزت علي استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الانترنت وركزت أيضاً علي تنمية التفكير التخيلي واتضح أيضاً أنه لم يتم تناول موضوع البحث الحالي بشكل مباشر في التربية الموسيقية، فالباحثة لم تنكر أنها أفادت من هذه الدراسات في التاصيل النظري للبحث ووضع الخطوط العريضة التي اهدت بها في تنفيذ هذا البحث.

اجراءات البحث:

ويشمل الاطلاع علي البحوث السابقة المتعلقة بالرحلات المعرفية عبر الويب والتفكير التخيلي وإعداد الرحلات المعرفية عبر الانترنت (Web quest) في مادة أغاني وأناشيد الأطفال واختيار عينة البحث من الفرقة الثالثة شعبة رياض الأطفال بكلية التربية جامعه السويس وتطبيق أدوات البحث قليباً وتدريب مادة اغاني وأناشيد الأطفال للمجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الانترنت. والمجموعة الضابطة باستخدام الطريقه المعتادة وتطبيق أدوات البحث بعدياً ورصد النتائج ومعالجتها إحصائياً وتحليل النتائج وتفسيرها.

النتائج :

في ضوء مشكلة البحث وفروضه تم تحليل البيانات كما يلي :-

الفرض الأول: وللتحقيق من صحة الفرض الأول استخدمت الباحثة اختبار (ت) للمجموعتين حيث تم حساب المتوسط والانحراف المعياري لدرجات معلمات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيقين البعدي لمقياس التفكير التخيلي، وحساب قيمة (ت) المناظرة للفرق بين المتوسطين، وتحديد مستوي الدلالة المناظرة لقيمة (ت)، ويوضح جدول (١) هذه النتائج:

جدول (١)

قيمة (ت) ودلالة الفرق بين متوسطى درجات معلمات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيقين البعدي لمقياس التفكير التخيلي ككل ومهاراته

المهارات	المجموعات	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
استرجاع الصور العقلية	تجريبية	٤٠	٢١.٧٠	٤.١٥	٨٠	١٥.١٥	٠.٠٠١
	ضابطة	٤٠	٩.٢٢	٣.١٤			
التحويلات العقلية	تجريبية	٤٠	٢٠.٩٠	٤.٢٣	٨٠	١٥.٢٣	٠.٠٠١
	ضابطة	٤٠	٨.١٠	٣.٢٠			
اعادة تركيب الصور العقلية	تجريبية	٤٠	٢٠.٩٢	٣.٩٣	٨٠	١٦.٧٦	٠.٠٠١
	ضابطة	٤٠	٧.٩٠	٢.٩٥			
الدرجة الكلية	تجريبية	٤٠	٢٥.٢٢	١٠.٤٣	٨٠	١٩.٧١	٠.٠٠١
	ضابطة	٤٠	٣.٥٢	٦.٥١			

يتضح من جدول (١) أن جميع قيم "ت" جاءت علي نحو دال إحصائياً مما يعني وجود فرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التفكير التخيلي والدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية بعدياً.

الفرض الثاني: وللتحقيق من صحة الفرض الثاني استخدمت الباحثة اختبار (ت) للمجموعة حيث تم حساب المتوسط والانحراف المعياري لدرجات معلمات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير التخيلي، وحساب قيمة (ت) المناظرة للفرق بين المتوسطين، وتحديد مستوي الدلالة المناظرة لقيمة (ت)، ويوضح جدول (٢) هذه النتائج:

جدول (٢)

قيمة (ت) ودلالة الفروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين :
القبلي والبعدي لمقياس التفكير التخيلي ككل ومهاراته.

المهارات	التطبيق	العينه	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
استرجاع الصور العقلية	قبلي	٤٠	٧.٠٧	٢.٩٠	٤١	١٩.٣٥	٠.٠٠١ دال
	بعدي	٤٠	٢١.٧٠	٤.١٥			
التحويلات العقلية	قبلي	٤٠	٦.١٥	٣.٠٢	٤١	٢١.٤٥	٠.٠٠١ دال
	بعدي	٤٠	٢٠.٩٠	٤.٢٣			
اعادة تركيب الصور العقلية	قبلي	٤٠	٦.٠٥	٢.٧٧	٤١	٢٦.٧٥	٠.٠٠١ دال
	بعدي	٤٠	٢٠.٩٢	٣.٩٣			
الدرجة الكلية	قبلي	٤٠	١٩.٢٧	٦.٣٤	٤١	٢٩.٦٤	٠.٠٠١ دال
	بعدي	٤٠	٦٣.٥٢	١٠.٤٣			

يتضح من جدول (٢) ما يلي :-

وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) بين متوسطات درجات معلمات المجموعة التجريبية ، في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير التخيلي ومهاراته لصالح التطبيق البعدي.

ولقياس حجم تأثير استخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية علي مهارات مقياس التفكير التخيلي بعدياً تم حساب قيمة (ت)، ومربع آيتا، حجم التأثير وجدول (٣) يوضح ذلك:-

جدول (٣)

حجم تأثير استخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية علي أبعاد مقياس مهارات التفكير

التخيلي

مهارات التفكير التخيلي	قيمة (ت)	مربع آيتا	حجم التأثير
استرجاع الصور العقلية	١٩.٣٤	٠.٩١	كبير
التحويلات العقلية	٢١.٤٥	٠.٩٢	كبير
اعادة تركيب الصور العقلية	٢٦.٧٥	٠.٩٥	كبير
الدرجة الكلية	٢٩.٦٤	٠.٩٦	كبير

يتضح من جدول (٣) ما يلي :-

أن جميع قيم مربع آيتا جاءت ≤ 29.64 مما يعني أن تأثير استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الانترنت كبير، كما يتضح أن قيمة مربع آيتا للدرجة الكلية بلغ ٠.٩٦ مما يعني أن الاستراتيجية أسهمت في التباين الكلي للتفكير التخيلي بنسبة ٩٦%. وفي ضوء تلك النتيجة يتضح فعالية استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الانترنت (Web quest) في تنمية مهارات التفكير التخيلي في التربية الموسيقية لدى الطالبات المعلمات رياض الأطفال جامعة السويس.

المراجع

- إبراهيم عبد الوكيل الفار (٢٠١٢): تربويات تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين، تكنولوجيايات (ويب ٢٠)، ط٢، الدلتا لتكنولوجيا الحاسبات، سلسلة تربويات الحاسب (٨).
- أسماء عبد الحميد إسماعيل (٢٠١٥): أثر استخدام الرحلات المعرفية (Web Quests) علي لتنمية مفردات اللغة الفرنسية وقواعدها ومهارات التفكير العليا لدي طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
- ثناء عبد الودود، هند صبيح رحيم: (٢٠١٨): بناء وتطبيق مقياس مهارات التفكير التخلي لدي طلبة الجامعة، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع (٩٤) فبراير.
- جودت أحمد سعادة (٢٠٠٣): تدريس مهارات التفكير، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- رأفت سليم عبد العزيز (٢٠١٤): فاعلية وحدة دراسية في العلوم باستخدام الألعاب الإلكترونية التعليمية في تنمية مهارات التفكير التخلي واكتساب المفاهيم العلمية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية بالغرقة، جامعة جنوب الوادي.
- رشا السيد صبري عباس: (٢٠١٣) بناء برنامج إثرائي في نظرية الجراف وقياس فاعليته في تنمية بعض مهارات التفكير التخلي لدي طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع (٤١) سبتمبر، الجزء الثاني.
- سوزان صدقه عبد العزيز (٢٠١٢): فاعلية برنامج مبني علي استراتيجيات تنمية التخيل والتفكير الابتكاري لدي تلاميذ التعليم الابتدائي، مجلة بحوث التربية النوعية بجامعة المنصورة.
- عادل عبد الحلیم مصطفى (٢٠١٧): فاعلية استراتيجية الويب كويست في تنمية التفكير الناقد في الرياضيات والاتجاه نحو التعلم القائم علي الانترنت لدي طلاب معهد القاهرة العالي للعلوم الإدارية، مجلة تربويات الرياضيات، مصر مج (٢٠). ع (٨). ٥٧ : ٩٦.
- عبد العزيز طلبة عبد الحميد (٢٠١٠): الرحلات المعرفية عبر الويب إحدي استراتيجيات التعلم عبر الويب، مجلة التعليم الإلكتروني، العدد (٥)، جامعة المنصورة، ص ص ١٩-٢١.
- عصام الطيب (٢٠٠٦): أساليب التفكير: نظريات ودراسات وبحوث معاصرة، القاهرة، عالم الكتب.

غسان يوسف قطييط (٢٠١١): حوسبة التدريس، عمان / الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

فاطمة محمود فياض ، حمدان علي حمدان (٢٠١٧): فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة علي نموذج عمليات الاستماع التكاملية في تحسين الوعي الصوتي والتفكير التخلي لدي طالبات الصف التاسع الاساسي، رسالة دكتوراة، جامعة اليرموك، كلية التربية، الأردن.

فهم مصطفي (٢٠٠٢): مهارات التفكير في مراحل التعليم العام رياض الأطفال - الابتدائي - الاعدادي - الثانوي، رؤية مستقبلية للتعليم في الوطن العربي. القاهرة، دار الفكر العربي.

محمد رضوان ابراهيم (٢٠٢١): التفاعل بين نمط الواقع المعزز (علامة الصورة- علامة الاستجابة السريعة ومستوي القدرة علي تحمل الغموض) وأثرهما علي كفاءة التعلم وتنمية التفكير التخلي لدي طلاب تكنولوجيا التعليم، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية، مج (٨٣)، مارس.

محمد صالح (٢٠١٤): فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب لتدريس الكيمياء في تنمية التفكير التأملية والتحصيل الدراسي لدي طلاب المرحلة الثانوية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ع (٤٥). ٢٦ : ٣٤.

محمد عادل صقر (٢٠١٢): فاعلية تدريس وحدة الهندسة الراكاتال باستخدام الكمبيوتر في تنمية التحصيل وبعض مهارات التفكير التخلي لدي طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.

نجلاء محمود أحمد (٢٠١٤): فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) في تنمية التفكير الهندسي والإدراك البصري المكاني لدي طلاب المرحلة الإعدادية" رسالة ماجستير ، غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

هدى بنت يحي اليامي (٢٠١٤): فاعلية كتاب إلكتروني تفاعلي لتنمية مهارات تصميم وتوظيف الرحلات المعرفية عبر الويب لدي الطالبات المعلمات، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.

وجدى شكري جودة (٢٠٠٩): "أثر توظيف الرحلات المعرفية عبر الويب Web Quest في تدريس العلوم علي تنمية التنور العلمي لطلاب الصف التاسع الأساسي بمحافظة غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجمعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٠): معجم اللغة العربية "المعجم الوجيز"، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

المراجع الأجنبية:-

- Allan, J. & Stree, M.(2007): The Quest for Deeper Learning :An Investigation into the Impact of a Knowledge-pooling Web Quest in primary Initial Teacher Training, British Journal of Educational Technology, Vol.38,No.6,pp.1102-1112.
- Carol, Pamela, Johnson,(2003): Organizing for Global Social Change to word A Global Integrity Ethic, ph. D., Case Western Reserve University.
- Craft, A. (2004): Creativity and early Years of Education Alifewild foundation, continuum London.
- Dodge, B. (2001):"FOCUS: Five Rules For Writing A Great Web quest", **Learning & Leading With Technology**, Vol.28, No.8,pp.6-9.
- Egan, K.(2007): An imaginative approach to teaching the Eurasia journal of Mathematics, Science and Technology Education, 3 (3),247-248.
- Gaskill,M.& Mc Nulty, A. & Brooks, D. (2006):" Learning from Web Quest", **Journal of Science Education and Technology**, Vol. 15, No.2. pp. 133-136, April.
- Halat, Erdogan(2008): The Effects of Designing web quests on the Motivation of pre-Service Elementary School Teachers, **International Journal of Mathematical Education in Science and Technology**, Vol.39,No.6,pp.793-802.
- Hassanien, A. (2006): "Using Webquest to Support Learning With Technology in Higher Education " **Journal of Hospitality, Leisure, Sport and Tourism Education**, Vol.5, No.1,pp.41-49.

-
- Jacqueline, L: et al (2007):Confronting Challenges in online Teaching: The Web Quest Solution, Merlot Journal of Online Learning and Teachingm Vol.3m No.1,pp.40-57.
 - Lin, H & Tsau, S.(2013): “The Development of an Imaginative Thinking Scale”, Imagination, Cognition and Personality, Vol. 32, No.3.
 - National Council of Teachers of Mathematics(2000): **Principles and standaeds for School Mathematics**, Reston, VA, the Council.
 - Thomas, N. (2004): “Imagery and the Coherence of Imagination: Critique of White”, Journal of Philosophical Rersearch, No.22.
 - Zheng, R & Stuck,B & Mcalack, M & Menchaca, M& Stoddart ,S (2005): Web Quests Learning as Perceived by Higher- Education Learners, **Tech Trends: Linking Research & Practice to Improve**, Vol.49,No.4,pp.41-49.